

الذريعة إلى اصول الشريعة

[577] له (1) نفعله (2)، فلا تأسى به عليه السلام في ذلك، كما أنا لا نتأسى به في العقلية لهذه العلة وما يفعله ابتداء شرع، ففعله (3) هو الحجة فيه، فالتأسى به عليه السلام في ذلك (4). فأما ما (5) يفعله عليه السلام بيانا لمجمل، فله شبهان، لانه من حيث كان إمتثالا (6) لدليل سابق، يشبه (7) ما يفعله إمتثالا (6)، ومن حيث تضمن بيان صفات وكيفيات لهذه العبادات، كالصلوة والطهارة وغيرهما، جرى (8) مجرى ابتداء الشرع، فالتأسى به إنما هو في الكيفية والصفة اللتين فعله عليه السلام - هو الحجة فيهما. هذا كله فيما يفعله عليه السلام على جهة العبادة، أو ما يجري مجراها. وأما المباحات التي تخصه (9) عليه السلام - كالاكل والنوم، فخارج من هذا الباب. فأما صفائر الذنوب، فإننا لا نجوزها على الانبياء عليهم السلام فلا نحتاج (11) إلى استثنائها، كما يحتاج إلى ذلك من جوز الصفائر عليهم (12). _____ 1 - الف: - له. * 2 - الف: يفعله. 3 - ب وج: فعله. * 4 - الف: + صحيح. 5 - ج: - ما. * 6 - الف: امثالا. 7 - الف: بسنه. * 8 - ب: اجري. 9 - ب وج: يخصه. * 10 - ب: عن. 11 - ج: يحتاج. 12 - ج: + السلام. _____ (*)